

الأبدى : « وعلى السجادة ذات الشعر » الموهير « يرتاح نعاله جلد التمساح  
 .. واحد فوق الآخر » .

وتصب الكاتبة جام غضبها على هذه المعتقدات والمعارف ، وعلى  
 العادات والتقاليد ، ففي باريس تتذكر ما أثير حول زواج البنت من البلدان  
 العربية الأخرى . وقد كتبت احدها عن تعرض على هذا الظلم ، وتذكر بأن  
 بعض الشابات تزوجن « أجانب » لارتبطن بهم صلة دم أو دين . وجاء  
 الرد في عدد آخر مفاجئا اذ كتب أحدهم يقول : « ان مثل هذا الزواج  
 يعتبر مكسبا فقد دخل الزوج الى حظيرة الاسلام » . وتعقب الشخصية  
 الأولى على هذا الرأي بقولها : « يا للسخرية ! يا للتقاليد الثلجية ، وهذه  
 الأفكار المترسبة في الظلام . كم هي بحاجة لمشاغل تذيبها ، تحرقها  
 وتفتح في أرضها زهور جديدة وحين ارتفعت بها الطائرة ، وودعت أرض  
 الوطن ، كانت تصاحبها الوصايا والتحذيرات والتذكير بالتقاليد المبطن  
 بما يشبه التهديد الرقيق والوعيد . و « هأنذا .. أنزع تحت المطر  
 البارد بعد أن تركت النار في الصحراء تلتهب ، حملت طموحي الى بلد  
 الحرية بلد الأحلام . فهل حرام أن نحلم ؟ أن نغادر القمم المغلق الذي  
 زرعونا داخله محاربات يخشون عليها أن ترى النور ؟ أن تراها عين غريبة  
 فتفتحها وتحبها وتكسر التقاليد ! كم أكره هذه الكلمة ، وحين كررها  
 أخى تمنيت لو تنعدم من قاموس حياتنا التي غادرتها لأبدأ حياة جديدة » .